

فقال ابو بكر مدينا محمد الوفي الرفق صاهنا ابلغ فقال سعد ما والله لو كان لي  
قوة على النهوض لاطقتك بقوم كنت فيهم تابعا غير متبوع فلما عاد ابو بكر وعمر  
الي محلهما ارسل له بايع فقد بايع الناس فقال للرسول لا والله حتى ارضيكم بما  
يكون كما نيتي من نبلي واحضبت من وما بينكم سنان رجي واصركم بغيري ما لكم من  
واسه لو اجتمع لكم الامس والحين لما بايتكم فلما عاد الرسول واحضرهم بما قال  
له عمر لا تدع حتى يبايع فقال له ربي بن سعد وعه ففدح فارتكع فتركوه  
فكان سعد لا يحضرهم ولا يصلي في المسجد ولا يمس على من لعينهم فلم يزل  
في العاطم حتى اذا كان بعينه يفت ناحيته عنهم فلما ولي عمر الخلافة لعنه في  
بعض طرق المدينة فقال له ايه يا سعد فقال له ايه يا عمر فقال عمر ان صاحب  
المقالة قال نعم انا اذك وقد ارضيتني اليك هذا الامر كان والله صاحبك خير  
لنا واحب اليان جوارك وقد اصحيت كارها الجوارك فقال عمر ان من كره  
جوارك عذبه فقال سعد اني محول الي جوارك من هو خير من جوارك  
فخرج الي الشام واستمر بها الي ان ماتت سنة الخامسة عشر من الهجرة وذكر الظاهر  
ان سعد بايع مكرها وهو وهم هذا كلام سبط بن الجوزي فانه عروا ما بايعت  
ابا بكر خوفا ان يارقوا العوم ولم تكن بيعة ان يريوا بعدنا بيعة فاما ان يبايع  
علي بالارضين واما ان يبايعهم فيكون فيه فساد وذلك ان يوم موته صلى الله  
عليه وسلم الذي هو يوم الاثنين فلما كان العدا كانت البيعة العادة يصعد  
ابو بكر المنبر وقام عمر بن عبد الله يكرهه الله وانبي عليه فقال ان الله  
قد جمع امركم علي خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين  
اذ هما في الفار فمعهما بايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة عامة بعد بيعة  
السقيفة ثم تكلم ابو بكر فقال في خطبته بعد ان حمد الله وانبي عليه اياها النا

فاني

فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموا  
الصدق امانته والكذب خيانه والضعيف فيكم قوي عندكم جبري ارجع علي حجة  
ان الله تعا والعقوى فيكم ضعيف حتى اخذ الحق منه ان الله تعا لا يردع  
العدم الجهادي ببيل الله الاضربهم الله بالذل ولا شيعت الفاحشة في قوم الا  
عهم الله تعا بالهلاطيعوني بالاطعت الله وسوله فاذا عصبت الله وسوله  
فلا طاعة لي عليكم ففعلوا المصلا انكم حكم الله ولما يبيع بالخلافه اصبح علي  
ساعده فاش وهو ذاهب الي السوق فقال له عمر ابن زيد قال السوق قال  
تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال نعم ابن اطعم عيالي فقال انطلق يرض  
كذ ابو عبدة فانطلق اليه فقال ارضي كذ فقت رجل من المهاجرين لينقض  
اي في سعة النفقة ولا باؤكسهم وكسوة كسوا وكسيف واذا اطلقت شياره  
واخذت غيره ففرض له كل يوم نصف شاه وفي مهاجرة جعل له العيون فقال زيد  
فان لي عيالا وقد شغلني عن السقاة فزادوه حماية وهو اول من جمع  
القران وسماه مصحفا واتخذت المال والمختلف علي والزبير والعباس طلحة  
ابن عبدة الله والقواد وجمع من بني هاشم فريست فاطمة كما تقدم عن الهابية  
استمر علي ذلك مدة لانهم وجدوا في انفسهم حيث لم يكونوا في المشيخ اي في مقبنة  
بني ساعدة مع ان لهم فيها حقوا قد استارسيدنا عمر الحبان بيعة ابي بكر كانت  
قلنة اي بقتة لاعن استعدادها ولكن وفي الله شرها اي لم يقع فيها حجة  
ولا منازعة ولذلك لما اجتمعوا اي علي وكذبير والعباس وطخروم  
تخلف عن المبايعتهم باي بكر فام خطيبا وقال والله ما كنت حريصا  
علي الامارة نوبيا ولا ليلية قطر ولا كنت واعبا فيها ولا سألنا الله تعا في ستر  
ولا علانية ولكن استغقت من الفتنة اي لواضرت الي اجتماعكم لقد قلت